أفلام تكشف لك الوجه الآخر لحياة العباقرة

كتبه وفاء هلال | 16 ديسمبر ,2017

فيلم: عقل جميل (The beautiful mind)

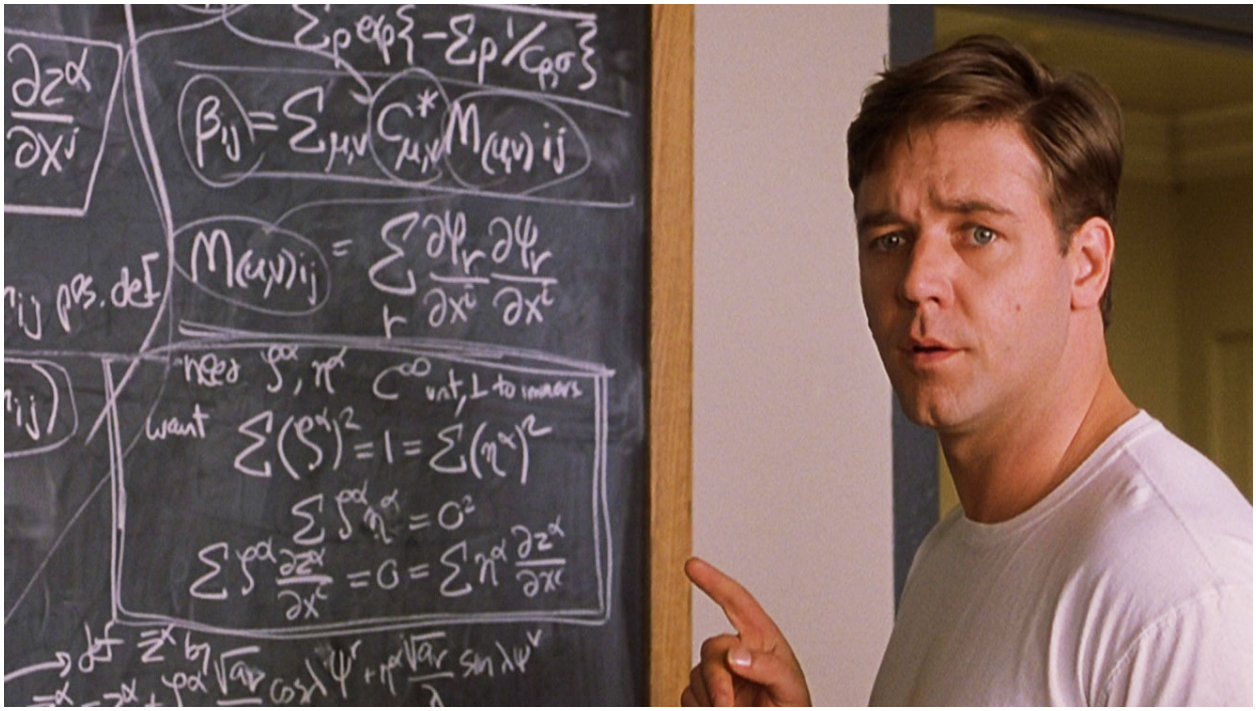

تدور أحداث الفيلم في العام 1948، حيث طالب الدكتوراة جون ناش عبقري الرياضيات وصاحب العلاقة الفريدة مع الأرقام، غريب الأطوار الذي لا صداقات له إلا صديق وحيد معه في سكن الجامعة.

تتطور الأحداث عند التقائه بأحد عملاء وزارة الدفاع الذي يطلب منه فك بعض الشفرات التي يلتقطها الأمريكان من الروس، في هذه الأثناء يرتبط ناش بتلميذته ويتزوجها، ليكتشف إصابته بحالة الفصام (السكيتسوفرينيا الارتيابية)، وأنه يقف على الشعرة الفاصلة بين العبقرية والجنون وبعض من يعرفهم ليسوا سوى تهيؤات في عقله، مع الكثير من المفارقات التي تحدث له وتعرض بعض أفراد أسرته للخطر.

تتمسك الزوجه برجلها وتبدأ رحلة العلاج، يتبوأ ناش مقعد أستاذ في الجامعة ويحصل على جائزة نوبل عام 1994 في الاقتصاد، الفيلم من أقوى أفلام الدراما النفسية وله أبعاد اجتماعية ونفسية عميقة ويخلط بين الرومانسية والدراما المنسجمتان بشكل متقن جدًا. والفيلم من إنتاج عام 2001 بطولة راسل كرو وجينيفر كونلي.

فيلم: نجوم على الأرض (Taare zameen par)

إيشان، طفل في الثامنة من عمره يعيش في إحدى مدن الهند، ضج منه معلموه بسبب سوء خطه وكتابته الخاطئة للحروف، لا يستطيع الكتابة ولا القراءة ويدعي أن الحروف ترقص أمامه، لكنه رسام بارع، فيقرر أبوه نقله لمدرسة أخرى داخلية لعل حاله يتحول للأفضل، فيُصدم الفتى عاطفيًا عند بعده عنهم، لكن لا فائدة.

تظل الأمور كما هي إلى أن ينتقل معلم الرسم لمدرسة أخرى ويأتي المعلم الجديد – يقوم بدوره عامر خان – ويكتشف قدرات الفتى ومكامن تميزه لتتحول حياة الفتى من أقصى اليمين لأقصى اليسار ويتحول لرمز إلهام بمدرسته وبين زملائه ومعلميه. الفيلم ليس أمريكيًا هذه المرة إنما هنديًا من إنتاج بوليوود.

نظرية كل شيء (The theory of everything)

the theory of everything من مذكرات الزوجة السابقة للعالم ستيفن هوكينغ، استلهم المخرج فيلمه

يؤرخ قصة حياة العالم الشهير والموصوف بأنه أذكى رجل على قيد الحياة ستيفن هوكينغ، فيحكي عن دراسته وجوائزه ومراكزه العلمية وارتباطه وزواجه، وكيف تعايش هو وزوجته جاين مع إصابته بـ"العصبون الحركي" الذي أفقده القدرة على التحكم في أطرافه.

في أثناء إنتاج الفيلم سمح هوكينغ للقائمين عليه باستخدام صوت آلته الحقيقية من أجل الاستعانة بها بعد فشلهم في محاكاة نفس الصوت، وقد تم التصوير بعد إقناع "جاين" تغيير مذكراتها لتتماشى مع حبكة الفيلم، تم إنتاجه عام 2014، بطولة إيدي ريدمان وفيليسيتي جونز.

موهوب (Gifted)

تعيش الفتاة الصغيرة "ماري" مع فرانك الذي يرعاها ويربيها في إحدى الولايات الأمريكية، تلاحظ معلمتها نبوغها في الرياضيات وتخبر مارك إلا أنه يقلل من شأن ذلك ليخفي شيئًا، تعرض المدرسة على مارك نقل الفتاة لمدرسة أخرى مخصصة لموهوبي الرياضيات إلا أنه يرفض وتتابع الأحداث لينكشف ما أراد مارك إخفاءه.

يحوي الفيلم بعض المبالغات إلا أن فكرته الأساسية حقيقية جدًا، وأن فصل المتميزين للحفاظ على نبوغهم قد يؤثر على منحى حياتهم الاجتماعية والعاطفية مستقبلاً، الفيلم من إنتاج 2017 بطولة كلايس إيفانز ومكينا جرايس.

أرقام مخفية (Hidden Figures)

في الستينيات خلال الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، يفاجئ السوفييت الجميع بإطلاقهم سفينة فضاء مأهولة تعتبر التجربة الأولى من نوعها عالميًا، مما يثير الإدارة الأمريكية تحت ولاية جون كينيدي الذي يقرر دعم مشروع مشابه يضمن وصول الأمريكان للفضاء ومن بعدها القمر.

في أحداث صراع الفضاء هذا تعمل ثلاث فتيات أمريكيات هن: كاثرين جونسون ودوروثي فوجان وماري جاكسون، في وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا)، يوصفن بأنهن ضمن فريق الحواسيب بشرية، يؤدين كل العمليات الهندسية والرياضية التي يحتاجها علماء ناسا في حساباتهم كالسرعة وزوايا الإطلاق ومسارات الصواريخ وقوى الجاذبية والدفع وغيرها.

الفيلم بطولة أوكتافيا سبنسر وتاراجي بيندا هينسون وجانيل موناي وإنتاج 2016 وهو مأخوذ عن قصة حقيقة عن حياة عالمات ناسا الثلاثة، وإحداهن

كرمها الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما

الفيلم لا يتحدث فقط عن نبوغهن العلمي بل ما تتعرضن له من عنصرية أيضًا، فالثلاثة أمريكيات من أصول إفريقية ليس لهن نفس امتيازات البيض ولا يستخدمن نفس المرافق معهم، صور الفيلم كل تلك الممارسات من خلال بعض المشاهد، كمشهد دخول دورثي لشراء كتاب من المكتبة فيمنعها البائع لأنها من "الملونين" وهذه الكتب مخصصة لأصحاب البشرة البيضاء.

ومشهد آخر عن الموقف الذي أحضرت فيه إدارة الفريق ماكينة قهوة مخصصة لكاثرين كي لا تستعمل تلك المخصصة للبيض، أحداث الفيلم تأخذ منحنى تثبت فيه الثلاث فتيات أنفسهن وينجحن في إتمام مهمتهن.

الفيلم بطولة أوكتافيا سبنسر وتاراجي بيندا هينسون وجانيل موناي وإنتاج 2016 وهو مأخوذ عن قصة حقيقة عن حياة عالمات ناسا الثلاثة، وإحداهن كرمها الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما.

رجل المطر (The rain man)

يموت الأب ويترك إرثًا ضخمًا لأخوين لا يعرفان بعضهما البعض، ريموند وتشارلي – داستن هوفمان وتوم كروز على الترتيب، ريموند مصاب بالتوحد، له طباع غريبة وتصرفات غير طبيعية متلازمة مع المرض، في حين ريموند وهو الأخ الأصغر، جشع ويرغب في السيطرة على الثروة كلها والاستحواذ عليها دون مراعاة أخيه.

يكتشف تشارلي قدرات أخيه، فقدراته العقلية بالغة النبوغ، وعلاقته بالرياضيات والأرقام بالغة التعقيد، فالحسابات المطولة وحل المعادلات يستطيع إنهاءها داخل عقله مما جعل منه شخصًا عبقريًا، يحدث توافق بين الأخوين ويتغير مسار الأحداث، الفيلم مأخوذ عن قصة حقيقية لشخص اسمه keem peek ومن إنتاج عام 1988.

تلك بعض الأفلام التي لمست الحياة السرية لأصحاب العقول النابغة، التي لا يظهر للعامة الكثير منها، ولا يُعرف منها إلا أقل القليل كالإنجازات والتكريمات والجوائز والأضواء واللقاءات والصحافة والإعلام، إنما وراء كل فرد من هؤلاء قصة حياة صعبة وربما مأساوية عانى فيها مع أسرته ومن حوله كي يصل لما هو عليه، ويظهر لنا بصورته التي نراها.

رابط المقال : https://www.noonpost.com/21193/